

## تفسير السمعاني

@ 189 ( ^ ) يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون ( 55 )  
( يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون ( 56 ) كل نفس ذائقة الموت ثم ) \*  
\* \* \* \* \* فوقهم ومن تحت أرجلهم ، وهو مثل قوله تعالى في آية أخرى : ( ^ ) لهم من فوقهم  
ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ) .

وقوله : ( ^ ) ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون ) قد بينا معنى الذوق من قبل . .

وقوله : ( ^ ) ما كنتم تعملون ) أي : جزاء بما كنتم تعملون . .

قوله تعالى : ( ^ ) يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة ) قال إبراهيم النخعي في هذه  
الآية : كانوا إذا ظهروا المعصية بأرض خرجوا منها . وعن سعيد بن جبير وعطاء أنهما قالا :  
إذا أمرت بالمعصية في ( بلدة ) فأخرج منها ( وفي رواية : ' إذا ظهروا المعصية في بلدة  
فأخرج منها ) . .

وذكر أهل العلم أنه إذا لم يمكنه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خرج أيضا ، والآية  
نزلت في قوم تخلفوا عن الهجرة بمكة ، وقالوا : نخشى إن هاجرنا من الجوع وضيق المعيشة ؛  
فأنزل الله تعالى هذه الآية ، ولم يعذرهم في ترك الخروج ، وفي الآية قول آخر : وهو أن معنى  
قوله : ( ^ ) إن أرضي واسعة ) أي : رزقي واسع ، ذكره مطرف ابن عبد الله ابن الشخير . .

وقوله : ( ^ ) فإياي فاعبدون ) أي : وحدوني وأطيعوني . .

قوله : ( ^ ) كل نفس ذائقة الموت ) معناه : أن تخلفهم ( عن ) الهجرة لا ينجيهم من

الموت ، وقد روى جعفر بن محمد عن أبيه عن علي رضي الله عنه ' أن النبي